

## رئيس شركة غوغل يحذر من انتهاء عصر حرية تدفق المعلومات

وبصفته رئيساً لكل من غوغل والشركة الأم الفابت فهو القائد الأعلى للشركات والمنجسات المتنوعة التي تندرج تحت مظلة هاتين الشركتين ولكن المنتج الأكثر شيوعاً هو محرك بحث غوغل الذي أصبح على مدار 23 عاماً الماضية شبكة الإنترنت المجانية والمفتوحة الأكبر في العالم.

وفقاً لبيتشاي، على مدار الربع القادم من القرن سيحدث تطوراً آخران ثورة في عالمنا: الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية، مشدداً على مدى أهمية الذكاء الاصطناعي. وقال بيتشاي "إنني اعتبرها أكثر التقنيات التي ستطورها البشرية عمقاً"، مضيفاً "كما تعلم، إذا كنت تفكر في النار أو الكهرباء أو الإنترنت فالأمر كذلك، لكنني أعتقد أن الأمر أكثر عمقاً".

الذكاء الاصطناعي في الأساس هو محاولة لاستنساخ الذكاء البشري على الآلات، وتعد أنظمة الذكاء الاصطناعي المختلفة بالفعل أفضل من البشر في حل أنواع معينة من المشكلات.

أما الحوسبة الكمية فهي ظاهرة مختلفة تماماً، وتعتمد الحوسبة العادية على طريقة العد الثنائية: 0 أو 1، ولا شيء بينهما، وتسمى هذه الحالة "البت" (Bit).

ويواجه بيتشاي الآن تحديات أكبر في الوقت الذي تواجه فيه غوغل وإبلا يومياً من التدقيق والنقد على عدة جهات.

وتواجه غوغل تدقيقاً مستمراً ومتزايداً في ما يتعلق بالبيانات والخصوصية، وما إذا كانت الشركة لديها احتكار فعال في البحث أم لا، حيث تهيمن تماماً.

وأوضح بيتشاي أن غوغل منتج مجاني، ويمكن للمستخدمين الانتقال بسهولة إلى مكان آخر.

كوهين، أثار فيه مخاوف بشأن احتمال انقسام الإنترنت. واليوم أصبحت القضية موضوعاً ثابتاً للنقاش بين المطلعين على التكنولوجيا. ويعتبر بيتشاي الرئيس التنفيذي الحالي لواحدة من أكثر المؤسسات تعقيداً وقراء في التاريخ.

ورداً على سؤال عما إذا كان النموذج الصيني للإنترنت - الأكبر والأكثر تشدداً من حيث المراقبة - في صعود، قال بيتشاي إن الإنترنت المجاني والمفتوح "يتعرض للهجوم"، لكنه لم يشير إلى الصين مباشرة، غير أنه ألمح بالقول "لا يتوفر أي من منتجاتنا وخدماتنا الرئيسية في الصين".

وأشار إلى أن المشرعين والمنظمين بطيئون وغير فعالين، ويسهل الضغط عليهم بخصوص حرية تدفق المعلومات في الوقت الحالي، مما يترك مسؤولية إتاحة الإنترنت المفتوح لشركات مثل غوغل.

وسبق أن توقع إريك شميت، الرئيس السابق لغوغل، أن الفضاء الإلكتروني يتجه نحو "تمزق" تاريخي.

وتعتبر الإنترنت منصة عالمية متكاملة، تتحرك خلالها المعلومات والأموال والتجارة الإلكترونية بسهولة حول العالم. لكن شميت يخشى من أن هذا على وشك الانتهاء.

ويقول شميت "أعتقد أن السيناريو المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

المحتمل (خلال السنوات 10 - 15 المقبلة) ليس تقسيم الإنترنت بل تشعبها إلى شبكة إنترنت تقودها الصين وشبكة إنترنت غير صينية تقودها الولايات المتحدة الأمريكية"، مضيفاً، "أعتقد أنكم سترون قيادة رائعة في المنتجات والخدمات من الصين".

وقبل خمس سنوات شارك شميت في تأليف كتاب مع زميله السابق جارد

## تقزيم الأزمات إعلامياً لا يلغي وجودها جماهيرياً في مصر

انحياز مقدمي البرامج للمسؤولين تغليباً لمصالحهم الخاصة يضرب مصداقية الإعلام



تبييض كامل

البديل، مع أن ذلك بالغ الخطورة على مكانة ومصداقية الإعلام ويترتب عليه بالتعبئة أن تتحول الشبكات الاجتماعية إلى متنفس للغاضبين دون ضوابط أو سيطرة.

وأضاف لـ "العرب" أن تبييض صورة أي مسؤول عليه لغز جماهيري يضاعف دائرة العداء مع الإعلام ويقفده ما تبقى من مصداقية صارت على المحك، مع أن تبني وجهة نظر الشارع مع الجهة المغضوب عليها بشكل متوازن عملية سهلة وبسيطة ومن صميم المهنة، لكن ذلك يغيب عن أغلب البرامج ويجعلها مبنوذة من الناس.

ولفت إلى أن الجمهور المصري أصبح على قناعة بأن الإعلام عندما يبرر أو يدافع عن أزمة، يتأكد الناس من حدوثها، وهذه مسألة بالغة تجعل المنابر الهامة بلا وزن أو ثقل داخلي، وبالتالي خارجي، ويضعها في موضع اتهام بالتبعية للسلطة، حتى لو كانت دوائر صناعة القرار بريئة من توجيهها أو دفعها للحدث بنبرة معينة.

ويشير متابعون إلى الانحياز الإعلامي للحكومة بشكل فج في الأزمات الجماهيرية، يؤثر سلباً على الرسالة التي ترغب في توجيهها للشارع وقت التحديات الصعبة، لأن الوسيط الذي يخاطب الناس من خلاله مطعون في نزاهته سلفاً، ما يضع الحواجز بين الجمهور والحكومة ويزيد الضغوط عليها.

وكان البعض يعول على عقلانية الإعلام في مناقشة القضايا الداخلية ليكون ذلك مدخلاً في توسيع الجماهيرية عند طرحه التحديات الخارجية التي تواجه الدولة، وعلى رأسها أزمة سد النهضة الإثيوبي، لكنه أخفق في أن يكون المرجعية الأولى للجمهور للحصول على المعلومة، لأنه بالنسبة إليه بلا مصداقية، وأكد مصدر إعلامي مطلع على كواليس إدارة المشهد لـ "العرب" أن تراجع مصداقية الإعلام عند الجمهور إلى مستوى قياسي يعرقل خطط انتشاله من أزماته، والحكومة ليست مطالبة كل يوم بإرسال نشرة للمذيعين بكيفية تناول هذا الملف أو غيره، لأنه من المفترض التوازن بعقلانية والموجودين على الساحة تم انتقاؤهم بعناية، باعتبار أن لديهم حساسية بالنقد الهادئ.

وذكر المصدر ذاته أن دوائر حكومية لا ترغب في اتجاه الجمهور لمنصات معادية تلعب على وتر تقزيم دور الإعلام المصري للمشكلات الداخلية، لكنها في نفس الوقت تريد مناقشة هذه القضايا إعلامياً بالداخل بطريقة تمتص غضب الناس، مؤكداً أن ثمة منابر تدافع عن مسؤولين أخفقوا لغيب الرقابة الإعلامية عليهم.

ويمكن البناء على ذلك أن السلطة في مصر وإن كانت تبحث عن الاصطفاف الإعلامي، إلا أنها لا ترغب في تقزيم الأزمات أو تحويل منصات التواصل إلى منابر بديلة أو لجوء الناس لقنوات معادية، وأمام هذه المعادلة الصعبة، مازالت بعض القنوات التابعة للحكومة لا تفهم الرسالة المطلوبة، ولا تدرك برامجها أنه لا مانع من تبني وجهات نظر الغاضبين بتوازن.

وسائل الإعلام المصرية تخفق في تلبية تطلعات المواطنين وتعزف نغمات بعيدة عن الواقع في وقت بات فيه بعض مقدمي البرامج يتبارون من تلقاء أنفسهم لتبييض صورة الأزمات والتغطية عليها من باب مجاملة الحكومة.

وتثير غضبه على مستوى السلع التموينية الأساسية وغلاء الأسعار، مثلاً، ومهما دافعت عن المسؤول لا يستطيع تهدئة غضب الناس، ما تسبب في توسيع دائرة فقدان الثقة في المنابر الإعلامية المؤثرة.

وقال م.م، وهو رئيس تحرير لأحد البرامج الحوارية في تصريحات لـ "العرب"، إن أغلب مقدمي البرامج الليلية الذين يدافعون عن المسؤولين عن الملفات الجماهيرية، يفعلون ذلك من تلقاء أنفسهم، وليس بتوجيه من جهات إعلامية أو أمنية، ويرتبط الأمر بلغة المصلحة الخاصة، وعدم قطع العلاقة مع الجهة التي يتولون مهمة تبييض وجهها.

**الإعلام يتفنن في إغضاب الجمهور، ليس في ملفات سياسية واقتصادية فحسب، بل من خلال انحيازه في القضايا الخدمية**

وأضاف أنه يعمل في فضائية يفترض أنها تابعة لجهة حكومية، لكن عندما تم سؤالها عن كيفية تناول ملف مثل صعوبة وتسريب امتحانات البكالوريا قيل لصاحبها "تحدثوا دون سقف، لأن الناس لن يقبل التحايل عليها أو التحدث إليها بخطاب مزيف، وبالفعل تم تناول القضية من زوايا مختلفة أغلبها كان لصوت الغاضبين".

ويمكن اكتشاف التقارب الإعلامي مع المسؤولين المغضوب عليهم جماهيرياً من خلال متابعة الحوارات التلفزيونية التي يجريها وزراء مع منابر محددة، لإدراكهم أن هذا البرنامج يدافع عنهم مهما بلغت المشكلة أو امتعاض الناس من التبرير، بينما يرفض نفس الوزير إجراء مداخلة مع برنامج آخر يتحدث بتوازن وعقلانية.

ويرى خبراء أنه من الصعب على أي جهة مسؤولة عن إدارة ولسف الإعلام توجيه البرامج للتغطية على أزمات واضحة يمتعض منها الجمهور، لكن المشكلة الحقيقية في تقديم لغة المصالح على المهنية والشفافية والتوازن في مناقشة القضايا التي ترتبط بالشارع.

ويعتقد هؤلاء أن أزمة الكثير من الإعلاميين بمصر تكمن في تنامي الشعور لديهم بأن الحكومة لا ترغب في التغريد خارج السرب ويتبارون من تلقاء أنفسهم لتبييض صورة الأزمات والتغطية عليها من باب مجاملة الحكومة، مع أن الحكومة نفسها كثيراً ما ترد على مشكلات معقدة بطرحها جمهور منصات التواصل.

ورأى صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة أن تقزيم الأزمات إعلامياً يوسع جماهيرية المنصات ويجعلها بالنسبة إلى الجمهور المنبر

القاهرة - يشهد الإعلام المصري الانتشار ويتفنن في إغضاب الجمهور. فمزالمت الكثير من المنابر التابعة للحكومة تتمسك بسياسة تقزيم المخاطر الداخلية، ومحاولة إقناع الناس بعدم وجودها أصلاً. يحدث ذلك في ملفات مثل التعليم والتموين والأسعار، وتقدم مبررات وأهية إرضاء للمسؤولين على حساب الجماهير ما قد يعرقل خطط وضع الإعلام على الطريق الصحيح.

واستقبلت نادية محمد، وهي أم لطالبة في مرحلة الثانوية العامة (البكالوريا)، دفاع بعض البرامج التلفزيونية عن الامتحانات التي جاءت تعجيزية وتسربت كالعتاد، بحالة من الذهول، خاصة وأن غالبية وسائل الإعلام رددت نغمة واحدة، بل إن أسئلة الثانوية كل عام بها أجزاء صعبة ولا داع لهذا الهلع.

وقالت الأم لـ "العرب" إنها كانت تتربص أن تتحدث البرامج بصوت الجمهور الناقد على سياسة الامتحانات، وكيف أنها كانت تعجيزية بالمعنى الحرفي وخرج الطلاب من اللجان في حالة بكاء هستيري، لكن الصدمة في دفاع الإعلام عن وزارة التعليم، بل إن بعض المذيعين وجهوا لها الشكر على الامتحان التعجيزي.

وتظهر هذه النوعية من الوقائع كيف أصبح الإعلام المصري يتفنن في إغضاب الجمهور، ليس في ملفات سياسية واقتصادية فحسب، بل من خلال انحيازه الواضح للمسؤولين في القضايا الخدمية المهمة التي يلتمسها الشارع بمختلف فئاته وطبقاته، ويصعب أن يتقبل الناس تبريرات أو حججاً وأهية.

ومازالت امتحانات البكالوريا يتم تسريبها على منصات التواصل الاجتماعي، لكن عند مطالعة حديث البرامج عن هذه القضية في الإعلام تتماهى الصحف وبعض مذيعي الصف الأول والثاني المعروف عنهم القرب من الحكومة، في تبرير الموقف، والإيحاء بأن أغلب دول العالم يحدث فيها نفس الأمر بسبب التطور التكنولوجي.

وتحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى ساحة للتعبير عن الغضب واتهام الحكومة بالتقصير والإهمال وعدم اتخاذ إجراءات تضمن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب، والسماح للغشاشين بالتمادي في سلوكهم، عبر التراخي في كشفهم مبكراً، ومعايبتهم، لأنهم ينجحون على أكفاح المجتهدين.

ويرتبط هذا الواقع بفترة زمنية محددة، وهي امتحانات البكالوريا، لكنه يعكس حجم التباعد في المسافات بين الإعلام ورغبات الجمهور، من خلال تعدد البعض تقزيم الأزمات وخلق البربرات لها لإقناع الناس بأنها طبيعية مع أنها تمس صورة الحكومة.

ومازالت وسائل الإعلام تأخذ صف الحكومة في القضايا التي تمس الشارع

## رحيل أيقونة الإذاعة العراقية أمل قباني

الأدب العربي. وحصلت على الشهادة بعد موضوع الشعر الحر عام 1969 ثم عادت هي وعائلتها إلى العراق وعينت مذبعة في إذاعة بغداد، ثم أسندت إليها عام 1978 رئاسة القسم الروسي داخل الإذاعة العراقية وقدمت برنامج "لقاء حوار"، وهو برنامج مقابلات لشخصيات معروفة في المجتمع في مجالات الفن والأدب والشعر.

وقدمت الراحلة العديد من البرامج منها "حقيبة الهواء" و"الموضوع الواحد"، و"سؤال اليوم"، واستثمرت إجادتها للغة الروسية فترجمت كتاباً عن إذاعة الأطفال من الروسية إلى العربية.

"قالت شهزاد" عام 1961 الذي كان يعده الأديب عبد الحميد الملا، وفي عام 1963 قدمت برنامجاً طريفاً بعنوان "من هنا وهناك" وهو برنامج يعتمد الخبر الطريف ويستغرق بثه 20 دقيقة.

وسنة 1963 غادرت قباني العراق إلى أنريجان برفقة زوجها والداعم لها الإذاعي السليم بقية راسخة في أذهان المستمعين على مدار عقود، ولكنها والراحلة قباني وراء شغف الجمهور بالإذاعة على مدار عقود منذ ستينات القرن الماضي قبل أن يستحوذ التلفزيون على مشاغل هذا الجمهور، لكنها استمرت في العمل بإذاعة بغداد وصوت الجماهير إلى فترات متأخرة من تسعينات القرن الماضي.

ونعت نقابة الفنانين العراقيين رحيل قباني، وأشارت في بيان إلى أن "الإذاعة الرائدة الراحلة هي من مؤسسي العمل الإذاعي العراقي في بواكير عمل إذاعة بغداد وتعد من أوائل النساء اللواتي حصلن على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي مطلع الستينات".

وولدت قباني عام 1937 وبدأت مشوارها في عالم الإذاعة سنة 1955 كعضوة مشاركة في قسم التمثيليات بإذاعة بغداد.

وفي عام 1959 اجتازت اختبار الإذاعة بتفوق فعيّنت مذبعة في الإذاعة، وكان ذلك بداية مسيرة من العمل الإذاعي المميز الذي مكّنها من تحقيق شعبية واسعة في بلدنا.

بموازاة ذلك حصلت قباني على الماجستير في اللغة العربية من جامعة بغداد، وخلال ذلك قدمت العديد من البرامج الناجحة، ومنها "بين الإذاعة والمستمعين"، وهو برنامج منوعات يجيب عن أسئلة المستمعين.

ثم قدمت برنامج "التليفون"، وهو برنامج اتصالات ومكالمات تليفونية، وكان فريداً من نوعه لكون التليفون غير منتشر في الأعمال الإذاعية آنذاك لصعوبة تسجيل البرنامج والاعتماد خصوصاً على المكالمات والمقابلات.

كما قدمت البرامج الأدبية أيضاً إضافة إلى المنوعات، ومنها برنامج



مدرسة إعلامية في الإلقاء السليم